**المحاضرة الثانية :**

**الفئة المستهدفة : السنة الثانية دراسات أدبية**

**مقياس : الحداثة في الأدب العربي**

**العنوان :الصراع بين المشرق والمغرب " أبو نواس – أبو تمام "**

**مدخل :**

في زمن ازدهرت فيه الحضارة العربية وانفتحت على أنساق ثقافية وفكرية لم يكن العرب على عهد بها ،واتسعت رقعة الدولة الإسلامية التي طفقت تنتشر عبر الأمصار والأقطار ، فكان لزاما على العلماء والأدباء والدارسين والنقاد فيها الاطلاع على ثقافات هذه المناطق والاستزادة مما أنتجته وأبدعته فقويت الحركة التجديدية خاصة في بداية القرن الثاني ، وصارت الحياة الجديدة تسيطر على الجميع ، فأما ما تعلق منه بالجانب الأدبي شعرا ونثرا فقد تأثر الشعراء والأدباء مما دفع بهم إلى تغيير نظرتهم للقواعد التي جبلوا عليها وراحوا يبحثون لأنفسهم عن رؤيا جديدة لا تنظر إلى التراث الشعري القديم نظرة التقديس والرهبة التي كان الشاعر الأصيل يقفها منه ، ولم تعد تلك القوالب الجاهلية القديمة بما فيها من رنة خطابية قوية وجزلة وألفاظ تقتحم الأسماع تستهويهم أو تجذبهم خاصة وأن معظم الشعراء المعروفين آنذاك لم يكونوا من العرب الأقحاح ، فقد ظهرت مجموعة من الشعراء المولدين الذين يحسنون العربية حد البراعة والتفوق في قول الشعر من أمثال "زياد الأعجم "،و" أبي العطاء السندي " فكانت ثقافة اللغتين تمتزج في نفوسهم وعقولهم امتزاجا طاغيا فتولد عن ذلك روح جديدة تتوق إلى التغيير والتجديد وكسر كل القوالب القديمة .

وراح الشعراء الواحد تلو الآخر يعبرون عن روح الحياة الجديدة التي صاروا يحيونها و يتمثلونها في شعرهم خير تمثيل ، فبدأ " أبان بن اللاحقي "و" أبو نواس" يستهلون مطالع قصائدهم بوصف مجالس اللهو والشرب التي عبرت عن نزواتهم وتوجهاتهم وديدنهم في الحياة ، فرقت ألفاظ اللغة الشعرية واستجابت لمتطلبات التغيير ، ومال الشعراء إلى المقطوعات بدل القصائد الطوال "وقد صدم هذا الاتجاه الأخير بما حمله من تجديد في لغة الشعر ومضامينه بما تعارف عليه العرب من تقاليد الكتابة الشعرية التي أصر عليها رواة الشعر وعلمائه الذين كانوا يتشبثون بالماضي ويرون أن الشعر الجاهلي هو المثل والنموذج الذي يجب أن يحتذى ويحاربون كل تطور جديد في الشعر يخرجه عن تلك الحدود التي عاش فيها الشعر ، فقد تعصب هؤلاء ضد الشعراء المجددين فكانوا لا يروون شعرهم ، ويحاولون الانتقاص منه ما أمكن "[[1]](#footnote-2) ، ومن هنا جاء قول الشاعر العربي :" إنما أشعار هؤلاء المحدثين مثل أبي نواس وغيره ، مثل الريحان يشم يوما ويذوى فيرمى به ، وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر كلما حركته ازداد طيبا "[[2]](#footnote-3)

وينبع من مثل هذه المواقف جانب التعصب الذي تجاذبه تياران متشددان أحدهما انتصر إلى القديم التقليدي خاصة منهم علماء اللغة والنحو وشعراء ونقاد من أصحاب الذوق الأدبي الرفيع :" ولم يكن علماء اللغة والنحو الفئة الوحيدة التي تعصبت للقديم فهناك شعراء ونقاد من أصحاب الذوق الأدبي الرفيع يقفون وراء القديم ويشدون من أزره ، ولذا فقد أهموا من المتعصبين للقديم من اللغويين في الهجوم على الشعر المحدث ونقده ، ومن هؤلاء على سبيل المثال" إسحاق الموصلي" و"أبو علي البصير" ، و"علي بن الجهم" و "مروان بن أبي حفصة "..إلخ"[[3]](#footnote-4).

وهناك جانب ثان استهواه التجديد وروح العصر الذي تغيرت ملامح الشعر والقصيدة بصفة خاصة فشجعه وسار على منواله إن إنتاجا وإبداعا أو سماعا من خلال اللحاق بمجالس الشعر واللَّهو والطرب ، ثم هنالك فئة ثالثة أمسكت العصا من وسطها فلا هي مع هذا ولا مع ذاك ، وإنما هي مع جميل الشعر وأجوده وأفصحه .

**الصراع بين القديم و الجديد "أبو نواس "و "أبي تمام":**

لطاما حمل الشعر القديم مشروعية الانتماء إلى فترة زمانية هي من أحسن الفترات وأجملها ،وربما أزهى العقود الأدبية هي التي عاشها الشعراء الجاهليون لا لشيء فقط لأنهم ينتمون إلى هذه الفترة التي حملت فكرة أن القديم أحسن وأرفع من الجديد ، وأن القديم هو الأصل والجديد هو الفرع والتابع ، وهذا ما أشار إليه" ابن قتيبة" في كتابه " الشعر والشعراء ": وذلك أن الشاعر الجاهلي المتأخر حين أحس بوطأة الزمن كان يعد نفسه محدثا ، قد أدرك الشعر بعد أن فرغ الناس منه "وقد استمرت هذه النظرة عند كبار النقاد القدامى أمثال " ابن قتيبة "و" الجاحظ " و"قدامة بن جعفر " و" ابن سلام الجمحي "وغيرهم في" الموازنات"، و"الطبقات"، و"الشعر والشعراء"، و"البيان والتبيين" وغيرها ، وحتى الشعراء أحسوا كذلك على اعتبار أن الأجيال التي سبقتها في نظم الشعر كانت هي الأصل الذي أجاد ، و لا يمكن مجاراتهم فيما ذهبوا إليه، فهذا "زهير بن أبي سلمى "في معرض حديثه عن تقصيرهم في نظم الشعر وتكرارهم لأقوال الشعراء ممن سبقهم يقول :

ما أرانا نقول إلا مُعًار أو مُعادًا من لفظنا مًكْرُوْرا

إذا كان الشطر الثاني من البيت يدل على أن الشعراء أصبحوا لا يأتون بالجديد في شعرهم فهم يكررون المواضيع وحتى الألفاظ تعاد ، فإن كلمة مُعارا في الشطر الأول تحيل على أن الشاعر يحس بأنه أخذ من شعر غيره فهم – أي هو و غيره من الشعراء - يسيرون على طراز غيرهم ومسارهم ذاته " طراز تداولته مئات الألسنة بالصقل والتهذيب، فكل شاعر ينقح فيه ويهذب ويصفي جهده حتى يثبت براعته "[[4]](#footnote-5) ، وهذا أيضا ما قال به الشاعر " عنترة بن شداد" :

هل غادر الشعراء من متردم أم هل عرفت الدار بعد توهم

الشطر الأول من هذا البيت استفهام بلاغي يفيد النفي أو الانكار ، ويقصد الشاعر من خلاله أن الشعراء قبله أو مما سبقه زمنيا لم يتركوا له شيئا ليضيفه إلى دنيا الشعر بعدما قالوا ونظموا وأجادوا وأبدعوا وأصلحوا فيه ، وعلى هذا يصبح القول أن الأول لم يترك للآخر شيئا ،وظل الحال على حاله بعد ذلك فقد تتبع الشعراء سبيلا واحدا فجاء العصر الإسلامي ثم الأموي إلى أن جاء العصر العباسي بقسميه الأول والثاني بدأ التغيير في الحياة الاجتماعية و السياسية و بالخصوص الثقافية هذه الأخيرة التي شهدت ثورة حقيقية قلبت كل الموازين وزعزعت كل المبادئ والقواعد التي لطالما سارت وفقها أمم و عصور ، هذا الذي أثار غيرة وجزع فئة من النقاد و الأدباء المتعصبين للقديم نظروا إلى هذا التجديد باعتباره دخيلا طارئا محدثا على الشعر القديم ، وذلك لتطاوله على نهج القصيدة ، وعلى عناصر عمود الشعر التي صارت مكشوفة معلومة لمن أراد أن يتعلم قواعد الكتابة الشعرية القديمة ،وهي التي لخصها المرزوقي فيما بعد في سبعة أبواب " شرق المعنى وصحته ، وجزالة اللفظ واستقامته ، والإصابة في الوصف ، والمقاربة في التشبيه ، والتحام أجزاء النظم والتئامها على تخير من لذيذ الوزن ومناسبة المستعار منه للمستعار له ، ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينهما "[[5]](#footnote-6) ، هذه العناصر هي بمثابة القواعد التي ضمنت لشعراء الشعر القديم الشيوع والاستمرارية والتداول ،أما غير هذا فكان مرفوضا بالنسبة لهذه الفئة المناصرة للشعر القديم

وكان لتوجه الحفاظ على القديم والتشديد عليه وتفضيله وتقديمه دوره في توجيه الحركة النقدية وهذا ما حدث بالفعل مع ناقد كبير مثل أبي قتيبة حيث لم يتخلص كليا من هذا الموقف المحافظ ، وراح يصر ويلح على ضرورة عدم خروج المتأخرين من مذهب المتقدمين في أدق تفاصيله ، مع ان ابن قتيبة من النقاد الذين رفضوا الموقف المتعصب لكل ما هو قديم لمجرد قدمه ، ويعيب الموقف المتشدد الذي سلكه أمثال " عمرو بن العلاء وسواه " وليس لمتأخر الشعراء أن يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه الأقسام فيقف على منزل عامر أو يبكي على مشيد البنيان ، لأن المتقدمين وقفوا على المنزل الداثر والرسم العافي أو يرحل على حمار أو بغل ويصفهما ، لأن المتقدمين جروا على قطع منابت الشيح والحنوة والعرارة ..."[[6]](#footnote-7)

ورغم هذا الدعم الذي لقاه هذا التيار المحافظ والذي دام إلى القرن الثالث الهجري ، كان أنصار الجديد يعلون من قيمته ويشدون من أزر شعرائه يغذيهم في ذلك تجاوب الناس مع الشعر المحدث وإقبالهم عليه وقبولهم لهم بل إعجابهم بحلاوته وطلاوته ورقة لفظه وخفتها ، بل أكثر من ذلك فقد تبنى كبار المؤرخين وموسوعي الأدب العربي وتاريخه ممن تناولوا نصوصهم وعمدوا إلى اتجاه نظري قوي بدأ يتبلور وينهض ، ويعاكس رموز المحافظين صراحة فهذا الجاحظ" يعلق ساخرا على موقف "أبي عمرو الشيباني " من بيتين ضعيفين احتفى بهما وأرسل من يحضر دواتا وقرطاسا ودونهما وهما :

لا تحسبن الموت موت البلى فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكنّ ذا أفظع من ذلك لذل السؤال

وقال " وأنا أزعم أن صاحب هذين البيتين لا يقول شعرا أبدا ، ولولا أن أدخل في الحكم بعض الفتك" [[7]](#footnote-8).

هذه أراء بعض النقاد في أصحاب التيارين وللحديث عن أهم الشعراء الذين أحدثوا ضجة كبيرة وثورة تحدثت عنها أجيال وأجيال لاحقة فيما بعد سنلج إلى عمق الموضوع من خلال الشاعرين أبو نواس وأبي تمام .

**أبو نواس وأبي تمام بين الأصالة والتجديد :**

إن إبداعية أبي نواس وأبا تمام تعود في كثير منها إلى طبيعتهم وطبيعة البيئة التي عاشوا وترعرعوا فيها ، وعرفت فيما بعد الجدل والنقاش ومنازعات كل من " الأشعرية "و "المعتزلة" وكتب الفلاسفة على التعليل والتأويل ، وانهاك المعاني وتجديد الألفاظ ، والعثور على الروابط المضمرة بين خفايا اللفظ ومعناه ، لقد تغذت روح كل منهما بنتاج ثقافة شاملة استوعبت مختلف العناصر والمكونات وأخرجت المكنونات وكل المخفيات التي لم يتفطن إليها الكثير ممن سبقهم من الشعراء والنقاد والأدباء، لقد عاشوا في عصر بدأ يصير إلى جديد وتحديث كل ما هو قديم فأفقدوا الأدب بداهته الأولى وتركيبته الاستهلالية وأغرقوا في شكل جديد من الإبداعية والخلق والتصور الذي يختلف كليا على تصورات مسبقة محفورة في أذهان السابقين الذين ظنوا بأن هذا السبيل لا مخرج منه ولا أمل أبدا في الحياد عنه .

من كل هذا جاءت فلسفة الشاعرين التي استحدثاها ليس مغامرة ولا مجاراة أو مواكبة لعارض من العوارض ظاهر مبذول ومبتذل أحدثوا جراها جدلا واسعا في أوساط متلقيهم قديما وحديثا على اختلاف طبقاتهم وتياراتهم وانتماءاتهم ومذاهبهم ؛ لقد نشب صراع لازالت نيرانه متقدة حد هذا العصر بين قديم ثابت عُدَ نِبراسا وديدنا لا يمكن إطلاقا الحياد عنه أبدا ، وبين حديث مستحدث لا عهد لهم به خالفوا به نمط الكتابة الشعرية الجاهلية ، فقد تبلورت تجربة كل منهما "أبو نواس ، أبو تمام " في ظل كل تلك التحولات والتغيرات التي عصفت بجميع مناحي الحياة سواء كانت فكرية أو سياسية اجتماعية ..أو غيرها .

لقد لاح هذا التحول بظلاله على الثقافة والفكر العربي وبخاصة الشعر منه فعبر هذا الأخير الذي نظمه هؤلاء واستحدثوه عن نوازع ذلك الجديد وتمثل شكلا ومضمونا ارتبط بشكل بارز بإعمال الفكر والعقل وهذا ما ميز أشعارهما .

ويرى الشاعر والناقد الباحث العربي حامل لواء الحداثة العربية " أدونيس" أن بشار بن برد هو أول المحدثين بالمعنى الإبداعي ، ممن خرجوا على ما سمي بعمود الشعر العربي ، حتى قيل عنه بأنه أستاذ المحدثين ، من بحره اغترفوا ، وأثره اقتفوا ؛لأنه أعطى للغة أبعادا مجازية أو تصويرية غير مألوفة ، كما أنه رفض التقاليد الاجتماعية وبعض الأفكار الدينية السائدة فسخر منها وشك فيها من جهة وبشر من جهة ثانية باللذة ، أو ما يمكن أن نسميه ثقافة الجسد ، وامتد هذا التحول في الحساسية الشعرية شعر أبي نواس وشعر أبي تمام ، فقد فرضت تجربتهما الفنية طرحا جديدا لمسألة الشعر القديم والعلاقة به ، وطرحا جديدا لمعنى الشعر المحدث وكيفية كتابته ، وهكذا لم يعد الشعر عند أبي نواس وأبي تمام تقليدا لنموذج تراثي ، ولم يعد كذلك تقليدا للواقع ، وإنما صار إبداعا لا يتم إلا بدءا من استبعاد التقليد والواقع معا."[[8]](#footnote-9) " .

إن لحظة التحول الفارقة في حياة الأدب العربي وفي مسار الشعر بصفة خاصة في شعر كل من" أبو نواس" و" أبي تمام" اللذان أحدثا قطيعة وفجوة واسعة بين موروث الشعر العربي وتمكنا من تأسيس تجربة جديدة إن على مستوى الشكل أو المضمون وارتقيا بهذه التجربة الفريدة حد الإبداع الخلاق.

**-مظاهر التجديد في شعر أبي نواس "ت196ه":**

لا أحد يشكك في كون الشاعر" أبا نواس" الشاعر العربي العباسي" الحسن بن هانئ الحكمي الدمشقي" المكنى "بأبي نواس" ويعرف أيضا" بشاعر الخمرة" دون منازع يعد من الأوائل الثائرين على المقدمة "الطللية" وحتى على بعض موضوعات القصيدة الجاهلية ، إذ عمد فيها إلى تجديد كلي إن على مستوى الشكل أو المضمون ، وكان أول الداعين إلى التخلي عن القواعد الأساسية للنص التقليدي الجاهلي ، فكثيرا ما سخر من الذين يتمسكون بها وينظمون على منوالها بل أكثر من ذلك يتعصبون لها ويتشددون إليها ، هو أبو نواس شاعر الخمرة ، والزعيم الفعلي للشعراء المجددين في عصره ، كان يريد أن ينهج بالشعر منهجا جديدا لم ينهجه المتقدمون ، أو قل إنّهم نهجوه ولكنهم لم يشعروا بذلك ، ولم يتخذّوه عقيدة أو مذّهبا في الأدب "[[9]](#footnote-10)

كثيرا ما تغنى بالخمرة بل أفرد لها قصائد كاملة ووصفها وصفا لم يتمكن أحد من قبله وصفها به وتسمى هذه القصائد" بالخمريات "وتعد تيارا جديدا مستحدثا ثار من خلاله على سابق الشعر ومقدماته "الطللية" في عصر عد من أحسن العصور أجملها وأزهرها إن على مستوى الأدب والفن أو على مستوى الثقافة عموما ، وقد عنيت هذه القصائد " الخمريات " بالتغني بالخمرة ووصفها والاستمتاع بشربها والتلذذ والتفنن في الحديث عنها وكأنها معشوقة رق قلب المحب لها ، هو أراد أن يعبر بها عن حياة ، عن طريقة عيش في زمن الَّلهو والحياة الرغدة وكثرة الخمارات وكثرة معاقريها ، هي اذا بالنسبة له أسلوب حياة جديدة أراد التعبير عنها بطريقة فنية جديدة لم يسبقه أحد إليها، ولأنه كان منغمسا جدا في حياة اللهو والمجون وابتعد كليا عن المبادئ والأخلاق والدين فقد مال بالغزل عن مساره الصحيح وحور مضمونه ومعانيه هذا ما دفع به إلى استحداث غرض جديد في الشعر العربي لم يعرف من قبل ألا وهو الغزل بالولدان أو ما يعرف بالغزل بالمذكر وبرع فيه أيضا كما برع في غزله بالمؤنث ، وله قصائد كثيرة في ديوانه تمثل هذا التوجه من الغزل الشاذ ، أين يصف الغلمان بأوصاف تعكس شذوذه ورغبته في مداعبتهم والشعور بالشهوة نحوهم ولا عجب في إسرافه في توليد المعاني في هذا الصدد يقول :

ما استكمل اللذات إلا فتى يشرب والمرد نداماه

هذاَ يُقَوِيهِ ، وهذَا إذا نَاوَلهُ القَهوةَ حَياهُ

وكُلّمَا اشتاقَ إلى قُبلةٍ مِن وَاحدٍ ما كَان أحْلاهُ

نَشربُها صرفًا ولمْ نَقترِعْ وشَرطُنا من نَام نِلْنَاهُ

ويقول :

أيُّهاَ النَّاسُ ارْحَمُونِي وَتمَشُوا لِي إِليْه

كَلِمُوهُ في سُكُوْنٍ لاَ تَشقن علَيهِ

كَلِمُوْهُ اليَوْمَ يَرْضَى عَنْ أَسِيرٍ فِي يَدَيْهِ

لَوْ رَأَيتُمْ كَيفَ يَمشِي كَاسِراٌ مِنْ حَاجِبَيهِ

فِي إِزَاٍر قَدْ لَوَاهُ ثُّمَ دَلَى طَرَفَيْهِ

ولم يتوقف مجون الشاعر عند هذا فحسب بل تعداه حتى إلى الافصاح والمجاهرة بمهاجمة القيم الإنسانية والأخلاق الإسلامية والعبادات ولا أدل على ذلك من تحامله على صيام الشهر الفضيل شهر رمضان الكريم يقول :

إذَّا طَالَ شهرُ الصَوّم قَصَرّْتُ طولَهُ بِحَمْراءَ يَحكي الجُلَنَّار احْمِرَارُهَا

يُقَّصِرُ عُمْر اللّيل إِنّْ طَالَ شُرْبُها ويعملُ في عُمْر النَّهارِ خُمَارُهَا

جدد أبا نواس في المعاني والخيال واللغة ، وقد حرص على نشر مذهبه ومغايرة و مخالفة القديم وقد برز جليا تجديده من خلال غرضين رئيسين هما الخمريات والتغزل بالغلمان ، ولم يكن هذا فحسب بل جدد حتى على مستوى المعاني، وعلى هذا الأساس فهو:

"يريد التوفيق بين الشعر والحياة الحاضرة ، بحيث يكون الشعر مرآة صافية تتمثل فيها الحياة ،ومعنى ذلك العدول عن طريقة القدماء ؛لأن هذه الطريقة تلائم القدماء ، وما ألفوا من ضروب العيش ، فإذا تغيرت ضروب العيش هذه ، وجب أن يتغير الشعر الذي يتغنى بها "[[10]](#footnote-11) يقول في هذا الصدد:

دَّعْ عَنْكَ لَومْيِ فإنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ وَدَاوِنِيْ بِالْتِي كَانَتْ هِيَّ الدَّاءُ

صَفْرَاءُ لا تَنِزلُ الأحْزَانُ سَاحَتهَا لَّوْ مَسّهَا حَجر مَسَّتْهُ سَراءُ

قَامتْ بإبريقِهَا واللَّيلُ مُعْتَكِرُ فَلاَح مِنْ وَجْهٍهَا فِيْ الّْبَيْتٍ لَأْ لَاءُ[[11]](#footnote-12)

لقد أعلن الشاعر منذ البد سخطه وثورته على التبعية للقديم وساخط على كل من اتبع المقدمة الطللية وصرح في العديد من المرات عن ذلك فكان جوابه في كل مرة أقوى من الأول يقول :

أَلاَ فَاسقِني خَمراٌ وقُل لِي هِيَ الخَمرُ وَلَا تَسقِني سِرًا إذَا أمكَنَ الجَهْرُ

فَما العيشُ إلاَّ سَكرَة بَعدَ سَكرَة ٍ فَإِنْ طَالَ هَذاَ عِنْدَهُ قَصُرَ الدَّهرُ

ومَا الغُبْنُ إلاَّ أن تَراني صَاحِياً ومَا الغُنمُ إلاَّ أن يُتَعْتِعُنِي السُكُر

فبَح بٍاسمِ منْ تَهوىَ وَدَعني مِنَ الكِنىَ فلاَ خَيرَ فيِ الَلذّاتِ مِن دونِها سِترُ[[12]](#footnote-13)

مثلما دعا من قبل الشاعر إلى الخروج في المألوف عن الشعر دعا أيضا إلى الخروج عن المألوف عن الحياة الاجتماعية ففي هذا النص نراه يدعوا صراحة إلى معاقرة الخمر جهارا نهارا فلذة الحياة بالنسبة له هو الإفصاح عن حبه وهواه لشرب الخمر .

وفي موضع سخريته عن الشعراء المقلدين واستهجانه للمقدمة الطللية يقول :

قُلْ لِمَنْ يَبْكِي علَى رَسْمِ دَرَسْ وَاقِفا ماَضَر لوكاَن جَلسْ

أُتْرُكِ الَربع وسَلمى جَانباٌ واصْطَبِحْ كَرخْية مثل القَبسْ

كرَم الجوفُ إذا ما ذَاقها شَاربً قُطَّب منها وعبسْ [[13]](#footnote-14)

ويقول أيضا :

لاَ جفَّ دَمعُ الذّي يَبكي على حَجرٍ ولاَ صَفَا قلبُ من يصْبوُ إلى وتَد ِ

كَم بينَ ناَعِتِ خَمْرٍ فِي دَسَاكِرهَا وبَين باَكٍ على نُؤي ومُنْتَضِدِ

دَعْ ذَا عَدِمتُكَ واشرَبها مُعَّتقَة صَفراء تفرُق بيْنَ الرُّوْحِ والجَسَِ

في مطالعه يتعمد نسف القديم واستبداله بما يتلاءم والحضارة التي يعيشها ، والمذهب الذي يتبناه وقد يلجأ في مطالعه إلى نهي الشعراء عن اتباع سنّة أسلافهم ، دون أن تكون تعبيرا حقيقيا عن شعورهم "[[14]](#footnote-15)"، فمن خلال ما تقدم نجد الشاعر أبا نواس قد حمل لواء الثورة على افتتاح القصائد وبداياتها الاستهلالية فسخر منها واستهجنها لذلك عده الكثير من النقاد والدارسين والباحثين ثائر على القديم بدافع الشعوبية فمذهبه الجديد" ليس مذهبا شعريا فحسب ، وإنما هو مذهب سياسي أيضا ، يذم القديم لا لأنه قديم بل لأنه قديم ، ولأنه عربي ، ويمدح الحديث لا لأنه حديث ، بل لأنه حديث ، ولأنه فارسي فهو إذن مذهب تفضيل الفرس على العرب ، مذهب الشعوبية المشهور "[[15]](#footnote-16) ،ما يعني أنه ناقم على كل ما هو عربي فثورته على القديم ودعوته إلى التجديد في مطالع القصائد ماهي إلا ضرب من الشعوبية الهدامة لتراث العرب الأدبي "[[16]](#footnote-17) ،ونزعته الشعوبية بارزة في كثير من أشعاره يقول :

عَاجَ الشَّقي على رَسمٍ يُسَائِلهُ وَعُجتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَارة البَلدِ

يَبْكيِ علىَ رَسْمِ يُسَائِلُهُ وَعِجْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَمَارَةَ البَلَدِ

يَبْكِي عَلىَ طَللِ المَاضِيْنَ مِنْ أَسد لاَ درَّ دَرُّكَ قُل لِي مَنْ بَنو أَسَدِ

وَمَنْ تَميم وَمنْ قيسٌ وَلِفَّهُماَ لَيسَ الأَعاريبُ عِندَ الله منْ أحدِ

الشاعر هنا لم يكتف بثورته على المقدمة الطللية و موضعات القصيدة أيضا ، بل راح يهاجم حياة العرب ويسخر من الأعراب وبداوتهم ، فقد كان متشبعا بالروح الشعوبية الثائرة على العصبية العربية ، ...و مافتئ شاعرنا يحب أن يظهر أنه من بني الأحرار ويعنون بهم الفرس ، فيكثر من ذكرهم والتمدح ، بمناقبهم والإشادة بمفاخرهم "[[17]](#footnote-18)

منذ أعلن الشاعر العداء والثورة والتمرد على أعراف القصيدة العربية القديمة والموروث الشعري ، والعرف الأخلاقي راحت قصائده تؤسس لنمط جديد وجيل مستجد حمل معه راية التمرد على كل ما هو قديم فكل الذي كان لم يعد له مبرر في زمن تغيرت فيه الموازين والأوضاع والأحوال وظهرت ثلة من الشعراء ممن سار على منوال أبي نواس من أمثال : بشار بن برد ،مسلم بن الوليد ،وكثير من مولدي الدولة العباسية الذين استهوتهم الحياة الجديدة التي استوعبت كل الأفكار والأخبار والآراء والمذاهب ، وعلى هذا جاء القرن الثاني الهجري وقد برزت للوجود فروق واضحة في منهج القصيدة أوفي القواعد الفنية للشعر فنقلت النص الأدبي نقلة نوعية على المستوى الفكري أو الشكلي و على مستوى البنية والهيكل ، ومن أمثلة المعاني الجديدة التي دخلت الحضارة الإسلامية واستغلها الشعراء في قصائدهم ما قاله أبو نواس :

ياَ عَاقِدَ القَلْبِ مِنيِ هَلاَّ تَذَكَرْتَ حَلاٌ

تَركْتَ مٍني قَليلاٌ مِنَ القَليل أَقلا

يكَادُ يتَجَرأُ أَقَل من اللَّفظِ منْ لاَ

وقال أيضا :

ألم تر ما بنى كسرى سابور لمن غبرا

منازه بين دجلة وال فرات تفيأت شجرا

بأرض باعد الرحم ن عنها الطلح و العشرا

ولم يجعل مصايدها يرابيعها ولا وحرا '

ولم يخرج الشاعر فقط عن معاني الشعر في عمود الشعر فحسب ، وإنما قد خرج خروجا مقصودا إلى الثورة على الألفاظ والعبارات التي أراد من خلالها الخروج عن أدب البلاط والطبقة الأرستوقراطية إلى الشوارع أين يتعايش ويتفاعل مع طبقات الشعب المختلفة وبهذا تراجعت ضخامة تلك الأفكار الجزلة المفخمة إلى ألفاظ رقيقة سهلة ميسرة بسيطة بساطة الشعب الذي يتعامل بها في الشوارع والأسواق فاستقاها الشاعر وغيره من شعراء عصره وتبنوها في قصائدهم فحدث تغيير كبير في بناء القصيدة من ناحية الموضوعات أو من ناحية قصر وطول المقطوعات الشعرية ففي حين كانت في العصر الجاهلي تعتمد على فحولة الشاعر في التنقل بين الموضوعات والتحكم فيها واعتمادها النَفَسْ الطويل حيث يجيد الشاعر الجاهلي التنقل من موضوع إلى موضوع بسلاسة وخفة دون الاحساس بذلك ، اعتمدت القصيدة المستحدثة عند "أبي نواس" وغيره من شعراء عصره على المقطوعات القصيرة وتبنوا وحدة الموضوع والغرض الواحد ، كما عمدوا فيها إلى التخلص من قيود القافية والتخفيف منها، وعلى نحو ما جددوا في الأوزان جددوا أيضا في القوافي مستحدثين ما سموه بالمزدوج والمسمطات ، حيث يعد وجود قافية مصرعة في داخل البيت وقافية متجددة في جميع الأبيات تجديد في النظام الموسيقي للقصيدة العربية سواء كانت المقطوعة مزدوجة أم مخمسة ، أم على شكل قواف داخلية متحدة، ومن أمثلة المسمط المربع :

سلاف دن كشمس دجن

كدمع جفن كخمر عدن

طبيخ شمس ،كلون ورس

ربيب فرس حليف سجن

يامن لحان على زماني

اللهو شاني فلا تلمني

يسقيك ساق ، على اشتياق

إلى تلاق بماء مزن

ويزعم "الأديب" طه حسين " أن أبا نواس لم يكن يدعو إلى تجنب أساليب القدماء في وصف الأطلال والبكاء عليها وحدها ، ولم يكن يدعو إلى تجنب أساليب القدماء في المعاني فحسب ، وإنما كان يدعو إلى تجنب سُنة القدماء في المعاني ، وفي الألفاظ جميعا ، كان يريد ألا يستعير المحدثون معاني القدماء، لأن لهم معانيهم و لهم حياتهم ، وكان يريد ألا يسرف المحدثون في استعارة ألفاظ القدماء ، لأن لهم ألفاظهم ؛أي لأن لغتهم تطورت كما تطورت حياتهم ، أو لأن حياتهم تطورت ، فيجب أن تتطور اللغة لتلائم هذه الحياة"[[18]](#footnote-19) ومن هنا تطور شعرهم أيضا لتطور حياتهم واختلافها عن عصور سبقتهم فجددوا في الشعر العربي من حيث الخيال ، المعاني ، والألفاظ أو اللغة عموما .

**-مظاهر التجديد في شعر أبي تمام :**

يعذ الشاعر "رأس الطبقة الثالثة من المحدثين ، انتهت إليه معاني المتقدمين والمتأخرين ، وفي شعره قوة وجزالة ، ظهر والدنيا قد ملئت بترجمة علوم الأوائل وحكمتها من اليونان والفرس والهند ، فخصف عقله ولطف خياله بالاطلاع عليها ، وهو الذي مهد طريق الحكم والأمثال للمتنبي وأبي العلاء وغيرهما ..ولذلك كان يقال : أبو تمام والمتنبي حكيمان ، والشاعر البحتري "[[19]](#footnote-20)

**وقد "** اهتم أبو تمام ببنية القصيدة العربية اهتماما بالغا ، وأولاها عناية خاصة ، وأدركها بوعي عميق ، وراح ينسج قصائده على غرارها حينا ويتمرد عليها أحيانا ، وتجلى هذا الاهتمام في ظواهر فنية متعددة في بنية القصيدة من أهمها : مقدمة القصيدة ، المطلع حسن التخلص ، الصنعة اللفظية ، الصنعة المعنوية .."[[20]](#footnote-21)

لقد شهد العصر العباسي تحولا واسعا في مختلف مناحي الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية ، وفي ظل هذا التحول الذي لاح بظلاله على الفكر والثقافة وبخاصة الشعر تبلورت تجربة "أبي تمام" الشعرية وعبر من خلالها شعره المحدث عن نوازع ذلك التجديد وتمثله شكلا ومضمونا ؛لذلك فقد أحدث جدلا واسعا لدى ظهوره في أوساط كل المجتمع ومتلقيه بصفة خاصة على اختلاف طبقاتهم و ميولاتهم ومذاهبهم وانتماءاتهم فقد شكل مع غيره ذروة الصراع بين القدماء والمحدثين ، وذلك بما أحدثوه من تجديد في التراث الشعري العربي خالفوا به نمط الكتابة المتوارثة جيلا بعد جيل ، وشغف رائد الصنعة اللفظية بالبديع والبيان الذي علم من خلاله بأنه يطرق به بابا جديدا في الكتابة الشعرية لم يسبقه أحد إليه ؛ فشعره نتاج فكر و تمعن عميقين اهتم بتوليد المعاني التي عجز كثير غيره حتى على فهمها و استيعابها واتهموه باعتماد الغريب من الألفاظ وأعقدها ، من حيث إنه زعزع تلك العلاقة المنطقية التي تربط بين الدال والمدلول ، فاللفظة الواحدة أصبحت تحيل على الكثير من المعاني ، وتحمل من التوليد أكثر من دلالة ، وتنقل الألفاظ عن معانيها الأصلية مذهب مخالف للطريقة التقليدية وفي هذا يقول "أدونيس ":" عيب عليه أنه يخالف قواعد اللغة ، لأنه متعمق في المعاني فيضطره هذا التعمق إلى أن يحمل اللغة أكثر مما تطيق ،ولا يجوز للمحدثين أن يتصرفوا باللغة في نظرهم "[[21]](#footnote-22) ، كما نقل الصولي عن ابن المعتز قوله :" جاءني محمد بن يزيد المبرد يوما فأفضنا في ذكر أبي تمام ، وسألته عنه وعن البحتري فقال :لأبي تمام استخراجات لطيفة ومعان طريفة أ لا يقول مثلها البحتري ، وهو صحيح الخاطر حسن الانتزاع ، وشعر البحتري أحسن استواء ، وأبو تمام يقول النادر والبارد ، وهو المذهب الذي كان أعجب الأصمعي ، وما أشْبَّه أبا تمام إلا بغائص يُخرجُ الدرّ و المُخَشْلَبَةُ، ثم قال والله إن لأبي تمام والبحتري من المحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وُجد فيه مثله"[[22]](#footnote-23) " ،قد يظهر من خلال هذا النص كيف تلقى بعض النقاد القدامى كالصولي مثلا شعر أبي تمام وماهي وجهة نظره في شعره إذ أنه عده شعرا نادرا وأشبهه بغائص يخرج الدُّر وأحسن الأحجار الكريمة .

فقد شكل شعر أبي تمام منعطفا حاسما في مسار الشعر العربي وذلك بما استلهمه من عناصر التطور والتجديد هذا الذي لم يكن متعارف عليه في شعر القدماء وعند أشهر الشعراء

**-البديع :**

**واللفظ والمعنى عند أبي تمام :**

لقد كان لظهور شاعر محدث مثل أبي تمام ، وانقسام الناس حول قبول شعره وتلقيه دافعا قويا في أبرز قضية تناولها الشعر المحدث ووقف كثيرا عندها وعدت واحدة من بين خصائصه وميزاته التي اتسم بها واشتغل عليها وهي قضية البديع ، حيث أكثر الشعراء المحدثون من استعمالها وأفرطوا بل أسرفوا فيها ولاسيما أبو تمام الذي كان مولعا باستعمالها في أشعاره ، وفي هذا أشار ابن المعتز في مقدمة كتابه" البديع "إلى أنه :" قد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللغة وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع ،ليُعلَم أن بشَّارا ومسلما وأبا نواس ومن تقبلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن ولكنه كثر في أشعارهم فعُرف في زمانهم حتى سُميَ بهذا الاسم فأعرب عنه ودُلَّ عليه ، ثم إن حبيب بن أوس الطائي من بعدهم شَغُف به حتى غلب عليه وتفرع فيه وأكثر منه فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض وتلك عُقبى الإفراط وثمرة الإسراف ، وإنما كان يقول الشاعرُ من هذا الفن البيت والبيتين في القصيدة ورُبَمَا قُرئتْ من شعر أحدهم قصائد من غير أن يُوجد فيها بيتُ بديع ، وكان يستحسنُ ذلك منهم إذا أتى نادرًا ويزدادُ خطوة بين الكلام المرسلِ"[[23]](#footnote-24) ، في تناول ابن المعتز لشعر أبي تمام رأى بأن هذه الخصائص كانت موجودة منذ القدم و بأنه أي أبا تمام اشتهر بالبديع وبالغ في استعماله أحيانا ولكنه أعجب ببعض ما جاء به من بديع في شعره ومن بين الاستعارات التي استحسنها ابن المعتز في شعره ما أورده في البيت التالي :

مَطَرُ يَذُوْبُ الصَحْوُ مِنْهُ وبَعْدَه ُ صَحْوٌ يَكَادُ مِنَ النَّضَارَةِ يُمْطِرُ

أما عن اللفظ والمعنى في الشعر المحدث عموما وفي شعر أبي تمام بصفة خاصة ، فقد صار المعنى عندهم أكثر إبداعا لا من حيث تعميق المعاني القديمة وحسب، بل أيضا من حيث ابتكار معاني جديدة لم تخطر للأوائل وهي أن المعنى الجديد أدى إلى استخدام ألفاظ غريبة، مما أدى بدوره إلى أن الكلام أو أسلوب التعبير صار أكثر رقة وسهولة فالشعر المحدث لم يستخدم الألفاظ الصحراوية القديمة بل استخدم ألفاظ الحياة المدنية ، وهذا السر في تحول الناس عن الشعر القديم إلى الشعر الجديد...[[24]](#footnote-25)

وقد يرجع توجه الشاعر إلى البديع بسبب أثر الثقافات المختلفة " اليونانية ، الفارسية ، السريانبة" في الحضارة العربية ، فقد أخذ العرب الكثير من بلاغات الأمم المختلفة ""لاسيما كتابا الخطابة والشعر لأرسطو"، حيث كان للغات هذه الثقافات أساليب منتظمة ودراسات في البلاغة والخطابة والشعر ، ومن هذه ما يختص باللفظ والرخص الشعرية ، وتجميل العبارة "[[25]](#footnote-26) وإذ يُعد الشاعر من فئة طلاب المعاني البعيدة ، وتجديد اللفظ والإبداع فيه وتحري ذلك تحريا متواصلا ، وقد تحرى أبو تمام أيضا أنواع البديع ، والمحسنات اللفظية وقد توصل في بعض الأحيان إلى نحت ألفاظ أعجمية لكي يؤدي معنا من المعاني التي أراده حتى تكون ثمرة للغموض والغريب الذي يجنح إليه والمعنى الذي يصبو إلى تحقيقه .

إن شعر أبا تمام فن يجري فيه الفكر والشعور إذ يرى الأشياء والأحداث بأرق الحواس لديه وأعرقها في الشعرية ، فإذا فرغ عنده عمل الحاسة بدأ عمل العقل ، فيأخذ في تحليل مشاعره ، والضرب في أنحائها حتى إذا وجد المعاني التي يبغيها فنظمها ، ورتبها ، انقلب إلى إبرازها في ألفاظ يرصها في تؤدة وينمقها في اطمئنان ، فيلائم بين أجراسها وألوانها ، ويقابل بين الفكرتين ويراعي اللفظ وتقسيمه ، هو يسير فيها بفكرة واضحة ، يكمل البيت ما سبق إليه أخوه ، فما يكاد يفرغ من القصيدة حتى يكون قد أخرج للناس موضوعا واحدا متماسكا ، تجري فيه فكرة واحدة"[[26]](#footnote-27)

**-خصائص شعر أبي تمام من حيث الألفاظ والمعاني:**

-اعتماد شعره على الواقع والحقيقة .

-جنوح شعره إلى تناول الموضوعات النفسية والسيكولوجية .

-كثرة المعاني المخترعة عند أبي تمام حيث إن تفكير أبي تمام الدائم والنظر في الأشياء والأحداث والعواطف بطريقة مختلفة جعل شعره مسرحا لمعان مستحدثة .

يقول :لا تُنكر عَطَل الكريمِ من الغِنىَ فالَسيلُ حرب للمكانِ العاليِ [[27]](#footnote-28)

-إحساس الشاعر بجمال الطبيعة وميولاته إلى وصفها والتغني بها .

-ينتهج أبو تمام في قصيدته نهجا يكاد يكون هو ذاته نمط القصيدة العربية التقليدي.[[28]](#footnote-29)

-توخي الصنعة في اختيار اللفظ.

-حسن الابتداء بما يناسب المقصود ، وفي هذا الشأن يقول الخطيب : "وأحسن الابتداءات ما ناسب المقصود ، ويسمى براعة الاستهلال ، كقول أبي تمام يهنئ المعتصم بالله بفتح عمورية ، وكان أهل التنجيم زعموا سابقا أنها لا تفتح آنذاك فقال :

السَّيفُ أَصْدَقُ أَنْباَءً مِنَ الكُتُبِ فِي حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ والَّلعِبِ

بِيْضُ الصَّفَائِح ِلاَ سُوْدُ الّصَّحَائِفِ فِي مُتُوْنِهِنَّ جَلاَءُ الشَّكِّ والّرِيَبِ[[29]](#footnote-30)

تعد هذه القصيدة من روائع شعره ، ففتح عمورية تعد فتحا جديدا في آفاق الشعر العربي ، شعر الفتوحات العربية ، فلقد وضع فيها جل المعاني الحربية وأزخمها ،والتي ركزت أساس شعر الحرب من بعده [[30]](#footnote-31)

-يعد اختياره للفظ نمطا أساسيا في حياته الأدبية ،إذ يعد مظهرا من مظاهر تركيبته النفسية ، فهو حينا ينتقيه رقيقا حلوا يسيل عذوبة ، لا جفاء فيه وإن كان غريبا .

-يغلب التكرار في لفظ أبي تمام فهو صورة من صور البديع عنده .

-يقول الناقد " مصطفى الشكعة ":"أبو تمام ينظر إلى الشعر نظرة جديدة أو بالأحرى يتبنى نظرة جديدة هي نظرة المعنى ثم اللفظ ، إنها فيض العقول وهي المعنى الجديد غير المعاد وهي الغريبة المقتربة لجدتها والمؤنسة لكل غريب، وهي المعنى البكر وهي إبنة الفكر المهذب في الدجى "[[31]](#footnote-32)،كما يرى بأن أبا تمام يعتمد " في قصيدته على الفكرة يفتق أكمامها ويصقل أردانها ويفجر أعماقها ، ثم يزينها باللفظ العذب والجملة الموثقة فتقع في نفس السامع أجمل موقع ومن أذنه أطيب سمع وأرق جرس .[[32]](#footnote-33)"

ويقول الشاعر مبرزا مذهبه في الشعر وأهم خصائصه:

لو كان يفنى الشعر أفنته ما قرت حياضك منه في العصور و الدواهب

ولكنه فيض العقول إذا انجلت سحائب منه أعقبت بسحائب

-تأنقه البديعي ويظهر ذلك جليا في "الاستعارة ، الطباق ، الجناس ".

-تفننه المعنوي وهو ما يسميه البعض الاختراع.

-شغفه بالإغراب أو الغوص على ما يستصعب من الألفاظ والمعاني .

-ارتباطه بماضيه وانطلاقه منه ، وجعله نقطة بداية وانطلاق مسيرة .

-رسم أبي تمام صورا شعرية عن طريق توظيفه للعناصر المكونة للصور الشعرية من تشبيه واستعارة وكناية ..

لقد كان شاعرا فحلا تمخض عنه العصر الذي عاش فيه ، وقد مثله أحسن تمثيل ، كما كان يمثل بشعره مرحلة تطويرية ، أبرز معالمها وفق تطبيق جريء ، فلم يعبأ بحملة النقاد من العلماء والأدباء ضده ، كما كان شعره البداية الجريئة في فتح الباب لشعراء المعاني ، ولذلك كان زعيمهم في هذا المجال ، وكان قدوة فيها لمن جاء بعده "[[33]](#footnote-34)

1. -محمد مصطفى هدارة : اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري ، دار المعارف للنشر ، القاهرة ، مصر ،دط، 1963م ، ص157 [↑](#footnote-ref-2)
2. -أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، تح،محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ،بيروت ، لبنان ، ط1، 1965م،ص286: [↑](#footnote-ref-3)
3. -عثمان موافي: الخصومة بين القدماء والمحدثين في النقد العربي القديم ، تاريخها وقضاياها ، دار المعرفة الجامعية ،مصر ، دط، 2000م،ص30. [↑](#footnote-ref-4)
4. -شوقي ضيف : تاريخ الأدب العربي، العصر الجاهلي، دار المعارف ، دط ، دت ، ص226 [↑](#footnote-ref-5)
5. -المرزوقي : شرح ديوان حماسة أبي تمام، تحقيق أحمد أمين ،وعبد السلام هارون ، الناشر لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ص12 [↑](#footnote-ref-6)
6. -ابن قتيبة الشعر والشعراء ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، دط، 1990م ، ص18،19 [↑](#footnote-ref-7)
7. -الجاحظ : الحيوان ، تر: محمد عبد السلام هارون ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3، 1969، ج3، ص، 130 [↑](#footnote-ref-8)
8. -أدونيس : الثابت والمتحول ، ج4،،ط1،دار العودة ، 1978، بيروت ، ، ص11إلى 17 [↑](#footnote-ref-9)
9. طه- حسين : حديث الأربعاء ، ط14، ج2، دار المعارف، القاهرة ، دت ، ص94 [↑](#footnote-ref-10)
10. \*-طه حسين : المرجع نفسه ، ص90 [↑](#footnote-ref-11)
11. -أبو نواس : الديوان ، تحقيق :سليم قهوجي ، ص31،32 [↑](#footnote-ref-12)
12. -الحسن بن هانئ :شرح ديوان أبي نواس ،ج1، دار الكتاب اللبناني ، دار الكتاب العالمي ، تح إليا الحاوي ،دط دت ، ص255ـ [↑](#footnote-ref-13)
13. -أبو نواس : مصدر سابق ، ص31،32 [↑](#footnote-ref-14)
14. -هند الشويخ بن صالح : التجديد في الشعر العربي، ط1، دار محمد علي ،تونس ،2008، ، ص65 [↑](#footnote-ref-15)
15. -طه حسين :مرجع سابق ، ص90 [↑](#footnote-ref-16)
16. -عبد الرحمان أحمد حمدان : مظاهر الصراع في الأدب العباسي حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، ط1، مطبعة الأمانة ، ص 55 [↑](#footnote-ref-17)
17. -عبد الرحمان صدقي :ألحان الحان ، دط ، مصر ، 1957، دار المعارف ، ص400 [↑](#footnote-ref-18)
18. -طه حسين : حديث الأربعاء ، مرجع سابق ،ص95 [↑](#footnote-ref-19)
19. -السيدأحمد الهاشمي : جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب ، المكتبة التجارية الكبرى ، مطبعة السعادة ،ط26، سنة 1385ه-1965م، ج1، ص191،192 [↑](#footnote-ref-20)
20. -علي عالية : التجديد فيشعر أبي تمام مطالع القصائد – أنموذجا -،مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد السابع ، فيفري2005 [↑](#footnote-ref-21)
21. -أدونيس : زمن الشعر ، دار العودة ، بيروت ، لبنان ،ط2 ، 1978م ، ص 30 [↑](#footnote-ref-22)
22. -أبي بكر محمد بن يحي الصولي :أخبار أبي تمام ، تح ،خليل محمود عساكر ، محمد عبده عزام ، نظير الإسلام الهندي ، ص96 [↑](#footnote-ref-23)
23. -أبو العباس عبد الله بن المعتز :كتاب البديع ، تحقيق :عرفان مطرجي ، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر والتوزيع ، بيروت ،لبنان ،الطبعة الأولى ،2012ص،09،10 [↑](#footnote-ref-24)
24. -أدونيس: الثابت والمتحول ، مرجع سابق ،ج2،ص179 [↑](#footnote-ref-25)
25. -نجيب محمد البهبيتي : أبوتمام الطائي ، حياته وشعره ، ، مطبعة النجاح الجديدة ، الدار البيضاء ، المغرب ، دط، 1982،ص185 [↑](#footnote-ref-26)
26. -نفسه ،ص215+ [↑](#footnote-ref-27)
27. -نجيب محمد البهبيتي: أبو تمام حياته وحياة شعره ، ص218،219 [↑](#footnote-ref-28)
28. -نفسه،ص 222 [↑](#footnote-ref-29)
29. -عبد المتعال الصعيدي :بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ،ط9، 1420ه، 2000م ،ج،134 [↑](#footnote-ref-30)
30. -شوقي ضيف :الشعر وطوابعه الشعبية على مر العصور ، دار المعارف بمصر ،1977، ص274 [↑](#footnote-ref-31)
31. -مصطفى الشكعة : الشعر والشعراء في العصر العباسي ، دار العلم للملايين ،ط1، 9،1997م ، ص644. [↑](#footnote-ref-32)
32. -نفسه . [↑](#footnote-ref-33)
33. -خلف رشيد نعمان :شرح الصولي لديوان أبي تمام " دراسة وتحقيق "، رسالة دكتوراه ، جامعة الأزهر ،1976،ص38 [↑](#footnote-ref-34)